

26) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وقد توقفنا في
الدرس الاخير عند قول المصنف الشارح رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)
تنبيه مهم حقه ان يوضع في اول الكتاب يعني كأنه بدا له ان يضع هذا التنبيه هنا آآ يعني خطر بباله ان ينبه على هذا التنبيه ثم يعني
ندم انه لم يضع هذه هذه المسألة او هذا التنبيه في اول الكتاب فقال حق هذا التنبيه ان يكون في اول الكتاب - [00:00:17](#)
لكنه لم يسعفه ذلك ولم يوفق لذلك قال يعني نذكره هنا يعني المهم هو ذكر هذه الفائدة وكأنه يريد بقوله اول كتاب يعني اول كتاب
هذا المجلد الذي نحن فيه. يعني كان يريد بهذا ان يذكر هذا الكلام في اول فن البديع - [00:00:42](#)
اول فن البديع على كل ما هي ما هو هذا التنبيه؟ يقول واعلم ان انواع البديع كثيرتهم اذا نحن يعني درسنا جملة كبيرة مما ذكره
الناظم فالذي درسناه انواع البديع ليست منحصرة فيما ذكره الناظم الاخطري - [00:01:04](#)
تمام؟ يعني لا تتوهم ان الذي درسناه هو كل انواع البديع من المحسنات اللفظية والمعنوية لا وانما الذي ذكرناه لك هو يعني المهم منه
او الكثير منه او المشهور منه - [00:01:22](#)
وقد صنف فيها بعض العلماء. يعني بعض العلماء افرد علم البديع بالتصنيف واول من اخترع ذلك عبد الله بن معتز. عبد الله بن
معتز هو يعني من بني العباس من بني العباس. اه الخلفاء - [00:01:37](#)
آآ وقد ترجمت له في كتاب تكلمت عنه وجمع منها سبعة عشر نوعا وقال في اول كتابه اول كتابة هذا المذكور قال فيه وما جمع قبلي
فنون البديع احد ولا سبقني الى تأليفه مؤلف - [00:01:56](#)
والفته سنة اربع وسبعين ومئتين ومن احب ان يقتدي بنا ويقتصر على هذه فليفعّل. ومن اضاف من هذه المحاسن او غيرها شيئا الا
البديع ورأى فيه غير ما رأينا فله اختياره - [00:02:16](#)
هكذا قال آآ عبدالله بن المعتز العباسي في اول كتابه ثم قال الشارع وعاصره اي عاصر عبدالله بن معتز عاصره قدامة الكاتب مشهور
هذا ايضا فجمع منها عشرين نوعا ورد منها على سبعة فكان جملة ما زاده ثلاثة عشر. فتكامل بها ثلاثون نوعا. ثم تتبعها الناس. فجمع
ابو - [00:02:32](#)
هلال عسكري صاحب كتاب الفروق اللغوية فجمع ابو هلال العسكري سبعة وثلاثين ثم جمع ابن اه رشيق او رشيق نسيت في الحقيقة
كيف يضبط وهو صاحب كتاب ابرشيق القيرواني آآ صاحب كتاب العمدة في في الادب والشعر - [00:03:00](#)
هو كتاب مهم جدا. وقد نقلت منه كثيرا في كتاب ريش طاووس. قال ثم جمع ابن رشيق القيرواني مثلها. اي سبعة وثلاثين. واذاف
اليها خمسة وستين بابا من الشعر وتلاهما شرف الدين الشاشي فبلغ بها السبعين. ثم تكلم فيها ابن ابي الاصغ - [00:03:21](#)
وكتاب المحرر اصح كتاب او اصح كتب هذا الفن لاشتماله على النقل والنقد. نعم. الكتاب المحرر هذا ايضا يعني استفدت منه
كثيرا في كتاب ريش طاووس ذكر انه لم يؤلفه حتى وقف على اربعين كتابا في هذا العلم او بعضه - [00:03:40](#)
وعدها فواصلها تسعين. وادعى انه استخرج هو ثلاثين سلم له منها عشرون اي سلم له العلماء منها وبقاها متداخل او مسبوق به اذا
ادعى انه استخرج هو ثلاثين اي ثلاثين فنا او لقبا او مصطلحا - [00:04:02](#)
من فنون البديع سلم له اي سلم له العلماء عشرين منها عشرين فنا سلم قالوا له العلماء نعم هذا صحيح يعني كلامك فيه صحيح اسلم
لك فيه طيب قال وبقاها اي باقي - [00:04:26](#)

يعني ما ذكر اي وهو عشرة اما متداخل واما مسبوق وما له متداخل يعني انه يفردة على انه فن مستقل من فنون البديع والواقع انه يدخل تحت نوع كور قبله - [00:04:42](#)

يعني ليس فنا مستقلا وانما هو داخل تحت جنس سابق وليس له يعني لا لا يستحق ان يفرد وهو انما هو شيء نوع من شيء قد ذكره او مسبوق به يعني ان يكون ليس داخلا تحت شيء ولكنه ليس هو اول من جاء به وانما قد سبق الى هذا المصطلح او الى هذا اللقب - [00:04:56](#)

قال وصنف ابن منقذ كتاب التفریع في البديع جمع فيه خمسة وتسعين نوعا ثم ان السكاكية اقتصر على سبعة وعشرين ثم قال ولك ان تستخرج من هذا القبيل ما شئت - [00:05:18](#)

وتلقب كلا من ذلك بما احببته ثم ان صفية الدين بن سرايا جمع مائة واربعين نوعا في قصيدة نبوية في مدحه صلى الله عليه وسلم. ثم ان المصنف يعني الخطيب الغزويني صاحب الاصل اي صاحب تلخيص المفتاح - [00:05:34](#) الذي لخصه من مفتاح العلوم للسكاكي ذكر من البديع المعنوي ثلاثين نوعا. ومن البديع اللفظي سبعة انواع. هذي سبعة وثلاثون وذكر بينهما امورا ملحقة بها يصلح بها ان تعد انواعا اخر - [00:05:54](#)

تمام وها انا اذكر شيئا مما ذكره الناس ليكون مضافا لما سبق فعليك باعتبار ما هو داخل منها في كلام المصنف وما ليس بداخل وباعتبار ما بينها من التداخل وربما انبه في اثائها على شيء من ذلك ولنتمم عليها ما بقي على - [00:06:12](#) طريق العد السابق والنقل تنمة الثامن والثلاثون منها اذا نحن كم دراسة الان يا شباب سبعة وثلاثين فنا ولقبا من فنون البديع بدأنا بالمحسنات المعنوية وانتقلنا الى المحسنات اللفظية. سبعة وثلاثين. الان نزيد على كلام الاخطري وعلى كلام - [00:06:33](#) لان الاخضر ينظر ماذا؟ ينضم يعني يستفيد من تلخيص المفتاح وهو اصل هذه المنظومة اذا نحن سنزيد الان على الاخضر وسنزيد على القزوين قبله. فنقول تنمة. والثامن والثلاثون منها فن او لقب يسمى التو - [00:06:56](#)

ما هو التوقيف واثبات المتكلم من المدح والوصف والتشبيه وغيرها من الفنون التي يفتتح بها الكلام في جملة منفصلة عن اختها بالسجع غالبا مع تساوي الجمل في الزنا يعني في الوزن - [00:07:13](#)

او بالجمال الطويلة في قوله تعالى الذي خلقي فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين الايات وقوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل التاسع والثلاثون منها التسميط - [00:07:30](#)

وهو تشجيع مقاطع الكلام من نثر او نظم على روي مخالف روي ذلك البيت او تلك السجعة. كقول ابن ابي حفصة هم القوم ان قالوا افادوا وان دعوا اجابوا وان دعوا - [00:07:57](#)

اجابوا وان اعطوا ما طابوا واجزلوا ومثاله في النذر وربك اعلم بمن في السماوات والارض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتينا داود زبورنا نعم وهذا القسم ذكر المصنف منه ما يتعلق بالنظم حتى تكلم عن السجع. هل هل يدخل في النظم او لا - [00:08:14](#)

والاربعون منها التغاير وهو مدح الشيء ثم ذمه. او ذمه ثم مدحه ونحو ذلك ونحو ذلك اما من كلام شخصين نعم واما ان يتغير كلام الشخص الواحد في وقتين المثال الاول كقوله تعالى قالوا انا بما ارسل به مؤمنون - [00:08:39](#)

قال الذين استكبروا انا بالذي امنتم به كافرون واما ان يتغير كلام الشخص الواحد في وقتين كقول قريش عن القرآن الكريم قالوا في وقت ايش؟ ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين - [00:08:58](#)

فانه اعتراف بالعجز ثم قالوا في وقت اخر لو لو نشأ لقلنا مثل هذا هذا نقظ لكلامهم السابق هذا معناه انهم ليسوا عاجزين بل قادرين الاول اعترفوا بعجزهم. وفي الثاني كابروا وقالوا لا لو نشأ لقلنا مثل هذا. اي نستطيع ان نأتي بمثل القرآن ولسنا بعاجل - [00:09:12](#)

هذا يسبب التغاير ثم بالتغير وكان الاصل ان لا يعد هذا حسنا بل عيبا لكنه لوقوعه في وقتين مختلفين في غير هذا المثال عدنا من المحاسن الحادي والاربعون القسم وهو الحلف على المراد بما يكون فيه تعظيم المقسم - [00:09:37](#)

او غير ذلك بما يناسبه لقوله تعالى فو رب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنطقون. اقسام الله تعالى بما يتضمنه بما يتضمن عظمته.

وقد اهتم العلماء ايمان او اقسام اه القرآن - 00:09:58

آآ ابن القيم له كتاب مفرد في هذا اظن اسمه التبيان في اقسام القرآن شيء من هذا القبيل اه يعني ما هي المواضع التي يقسم الله عز وجل فيها وما هي الادوات التي استعملت في القرآن للقسم؟ وجواب القسم وغير ذلك. طيب - 00:10:17

فهذا مما يعني يبحث على انه فن من فنون البديع القسم الله عز وجل هو الخالق سبحانه وتعالى والخالق لا يقسم على اي شيء. ولا لاجل اي شيء وهو العظيم - 00:10:34

واذا اقسام سبحانه وتعالى بشيء او على شيء فهو عظيم اما المخلوق امثالنا نحن نقسم على كل شيء وعلى اي حتى على التوافة ان نقسم على طعام وشراب وكان بعض السلف يقول - 00:10:50

اذكر انه الاحنف بن قيس كان يقول اه ان الطعام اهون من ان يقسم عليه على كلية الثاني والاربعون السلب والايجاب. وهو بناء الكلام على نفي الشيء من وجه واثبات وجه اخر - 00:11:04

لقوله تعالى فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً النفى منصب على التأنيف وعلى النهر والاثبات منصب على القول الكريم وهو يرجع الى الفن الذي سميناه سابقاً بالطباق. من صور الطباق ان يؤتى بالسلبى والايجاب في اسلوب واحد - 00:11:21

الثالث والاربعون استدراك اما بعد تقدم تقرير كقوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلاً ولو اراهم كثيراً لفشتهم ولتنازعتهم في الامر ولكن الله سلم وقوله ولكن الله سلم هذا استدراك - 00:11:45

استدراك جاء بعد تقدم تقرير وهو كل كلام سابق واحياناً يتقدم نفي عكس التقرير يتقدم نفي التقرير اثبات والنفي نفي. كقوله تعالى فلم تقتلوهم هذا نفي ثم استدرك وقال ولكن الله قتلهم - 00:12:03

وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. وهذا القسم يرجع الى الطباق او الى الرجوع وقد سبق الرابع والاربعون التلفيق. وهو اخراج الكلام مخرج التعليم وهو ان يقع السؤال عن نوع من الانواع تدعو الحاجة الى بيان جميعها - 00:12:21

فيجاب بجواب عام عن المسؤول عنه وعن غيره ليبينى ليبينى على عمومته ما بعده من الصفات المقصودة. كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم فانه وقع جواباً عن قولهم انه صلى الله عليه وسلم ابو زيد ابن حارثة. اذا الموضوع ما هو - 00:12:38

الموضوع خاص وهو يتعلق برجل واحد من هو زيد ابن حارثة هل محمد صلى الله عليه وسلم ابوه او ليس اباه؟ هذه المسألة لكن القرآن كيف نزل؟ نزل عاماً. قال ما كان لم يقل ما كان محمد ابا زيد - 00:13:03

لو قال ما كان محمد ابا زيد ابن حارثة لكان الجواب خاصاً على موضوع خاص. لكنه جاء بجواب عام على موضوع خاص فقال ما كان محمد ابا احد نكرة في سياق النفي. ابا احد من رجالكم عموماً لا زيد بن حارثة ولا غيره - 00:13:20

وهذا فائدته انه يفيد انه خرج مخرج التعليم خرج المخرج التعليم فلم ينص على زيد بل عمم ليبينى عليه خاتم النبيين لان كونه خاتم النبيين يناسب انه ليس ابا لاحد - 00:13:39

لانه لو كان له ولد بالغ اذا كان نبياً وقد يقال ان هذا يرجع الى الاستطراد. وقد صبر استطراد ايضاً فن من فنون البديع التي درسناها اذا اذا ما المناسبة بين ان يقول ما كان محمد ابا اهلاً من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين ما العلاقة بين اول اية - 00:13:57

واخر الاية قالوا لك العلاقة انه هو يقال لهم ان محمداً صلى الله عليه وسلم ليس ابا لواحد منكم لا لزيد ولا لغير زيد. اذا ليس له ولد بالغ لانه لو كان له ولد بالغ - 00:14:19

نعم لكان نبياً حتى الناس سيدعون فيه النبوة حتى لو لم يكن نبياً فيدعي الناس فيه النبوة ولانه ليس له ولد بالغ ولذلك ناسب ان يكون خاتم النبيين ليس بعده احد. لا منذ صلبه ولا من غير صلبه - 00:14:35

وهذا عجيب هذا عجيب الخامس والاربعون جمع المختلفة والمؤتلفة هو ان يجمع بين ممدوحين بمعاني مؤتلفة في مدحها. ثم يريد ترجيح احدهما على الاخر فيأتي بمعان تخالف معاني التسوية. بحيث لا ينقص - 00:14:57

الممدوح الاخر كقوله تعالى وداوود وسليمان الذي يحكمان في الحرف تنافشت فيه غنم قوم لحكمهم شاهدين الى اخر الايات والممدوحان هنا هم داوود وسليمان مدح كل واحد منهما بشيء وفهمناها سليمان - 00:15:14

هنا في الفهم وهكذا تأمل في سياق الايات ستظهر لك ان شاء الله السادس والاربعون التوهم وهو اما ان يؤتى بكلمة يوههم ما بعدها ان المتكلم اراد تصحيحها. يعني اراد - [00:15:41](#)

تعتمد ان يأتي بها خطأ معروف او يوههم ان فيه لحنا او انه قلب عن وجهي او ان ظاهره فاسد المعنى او اراد غير معناها ويكون الامر بخلاف ذلك في الجميع - [00:15:58](#)

لم يرد هو لا التصحيح ولا اللحن ولا المعنى الفاسد ولهذه الاقسام امثلة ذكرها صاحب بديع البيان لم ارى التطويل بذكرها وليتهما الثلاث بمثال واحد طيب السابغ والاربعون الاتساع وهو كل كلام تتسع تأويلاته - [00:16:14](#)

تفاوت العقول فيها لكثرة احتمالاته لنكتة ما كفواتح السور. مثلا الف لام ميم ما معنى الف لام ميم مختلف العلماء في هذا اختلافا طويلا عريضا على اقوال كثيرة هذا فن من فنون البديع يقال له الاتساع - [00:16:34](#)

هو ان يكون الكلام الواحد اللفظ الواحد له احتمالات وتأويلات كثيرة جدا وقيل ان الالف له معنى واللام له معنى والميم له معنى. وقيل ان الف لام ميم كلها تدل على شيء واحد. ثم هذا شيء واحد ما هو؟ نعم اختلافات واقوال كثيرة - [00:16:53](#)

تجدها في كتب التفسير نعم هذا يقال له ثمان واربعون سلامة الاختراع من الابتداع وهو ان ي اخترع الاول معنى لم يسبق اليه ولم يتبع عليه وامثلته كثيرة امثلته كثيرة وهو الذي نسميه نحن الان في عصرنا الحديث براءة الاختراع صح - [00:17:10](#)

مثلا هو لم يمثل هنا لكن اعطيكم مثالا مثلا آ ما ذكروه عن امرؤ القيس قالوا ان امرؤ القيس عندما قال قفا نبكي من ذكرى حبيبنا ومنزلي سقة الله بسقة اللواء بين الدخول فحوملي. قالوا ان امراء القديس هو اول من بكى واستبكى واول من وقف واستوقف - [00:17:36](#)

اول من يعني ماذا ايضا؟ هو في قصيدته هذي فعل اشياء كثيرة هو اول من اخترعها هذا مثال ثم تبعه عليه الشعراء من بعده التاسع والاربعون التوليد وهو ان المتكلم يدرج ضربة من البديع بنوع اخر - [00:17:55](#)

ويتولد منهما نوعا ثالث ناخذ نوع تدمجه مع نوع فيتولد لك ثالث ومثله بقوله تعالى قال ربي احكمهم بالحق طيب الخمسون منها التوارد ويسمى الاغراب والطرفة. وهو ان يذكر الشيء المشهور على وجه غريب - [00:18:18](#)

بزيادة او تغيير يصيره غريبا. وقد تقدم هذا في انواع التشبيه. وهو ان يكون وجه الشبه مشهورا مبتدأ ولكن يلحق به ما يصيره غريبا خاصا الحادي والخمسون للحاء وهو ذكر اعتراض وجواب - [00:18:38](#)

ومثله بما لا طائل تحته تأتي باعتراف ثم تجيب عليه وهو يعني يشبه في الحقيقة قول المتنبي هذا اعتراض كانه اعترض عليه قيله كيف فضلت ممدوحك على الناس وهو اصله من جنس الناس - [00:18:55](#)

فكيف يفوق الشيء اصله وقال فان المسك بعد دم الغزالي الله اعلم الثاني والخمسون التخيير وهو اثبات البيت او الفقرة على روي يصلح لاشياء غيره فيتخير له كلمة كقوله ان الغريب الطويل الذيل ممتهن - [00:19:15](#)

فكيف حال غريب ما له قوت فانه يصلح موضع قوت ان تقول مثلا فكيف حال غريب ماله؟ ماله او ماله كسبه او ماله نسب كما قيل وكثير من الناس ينشده ما له طول - [00:19:32](#)

يكون ترجيح طول لرد العجز على الصدر. لماذا؟ لانه في اول بيت قال ان الغريب الطويل واذا ختمناه بقولنا ما له قول نعم والظاهر انه يريد طول الطول الذي هو سعى والغنى المذكور في سورة الغافر في اول سورة غافر - [00:19:50](#)

اه فيكون فكيف حال غريب ما له طول يعني ليس له مال فيكون من باب رد العجز على الصدر يعني ذكرنا الطويل في اول الكلام وختمناه ايضا بذكر نفس المادة - [00:20:09](#)

الثالث والخمسون التنظير وهو النظر بين كلامين متفقين في المعنى او مختلفين ايها افضل المقارنة بينهما يقال له تنظير الرابع والخمسون استقصاء وهو ذكر جميع عوارض الشيء ولوازمه وذاتيته وهو قريب من مراعاة النظير ومن استيفاء القسمين السابقين الا ان هذا نوع برأسه - [00:20:25](#)

الخامس والخمسون تشكيك وهو ان يأتي في الكلام بكلمة يشك السامع هل هي اصلية او لا لقوله تعالى اذا تداينتم بدين فان قوله

بدين يشك السامع هل هي اصلية او لا - 00:20:46

حتى يحقق النظر فيجدها اصلية لان الدين له محامل منها الجزاء مثل كما تدين تدان يعني كما تجزي تجزأ يعني جعلك تفكر وتشك اذا تداينتم لماذا شككنا في بدين لان - 00:21:04

التدين لا يكون الا بدين ما الفائدة من قوله تداينتم بدين انك تقول اذا اذا تكاتبتكم بكتاب تكاتم اول مكاتبة لا تكون الا بكتاب بعد ذلك لما قال اذا تدينتم بدين - 00:21:25

هذا يجعلك تشك هل يريد الدين الدين المعروف الذي هو متعلق بالمال ام يريد بالدين الجزاء انه يحتمل كما تقول العرب كما تدين تدان يعني كما تجزي تجزأ يقال له - 00:21:41

يعني الشك السادس والخمسون البراءة ومحملها الهجاء وهو كما قال ابو عمرو بن علاء وقد سئل عن احسن الهجاء ما هو؟ فقال هو الذي اذا انشدته العذراء في خدرها لا يقبح عليها - 00:21:57

السابع والخمسون تسليم وهو ان يفرض محالا اما منفيا او مشروطا بشرط حرف الامتناع. ليكون ما ذكره ممتنع الوقوع لامتناع شرطه. لقوله تعالى واتخذ الله من ولد وهذا يدخل فيما يسمونه بالمذهب الكلامي الذي مثلنا له بقوله تعالى لو كان فيهما الهة - 00:22:19

غير الله لفسدنا الثامن والخمسون الافتنان وهو ان يؤتى في الكلام الواحد بفنيين متضادين او مختلفين ان تجمع بين الغزل والحماسة وهذا نوع وهذا نوع هذا فن هذا فن او متفقين - 00:22:40

وهو كثير التاسع والخمسون اثبات الشيء بنفيه عن غيره كقول الخنساء وما بلغت وما بلغت كف امرئ متناولا من المجد الا والذي نلت اطول لانها تقول هذا في مدح - 00:22:58

اه اخيها صخر وكرمه تقول لم يصل انسان متناولا من المجد انظر هذا يعني كأنها تنفي عنهم هذا الشيء الا والذي نلت اطول واي اطول مما وصلوا اليه الشاي للشيء بنفيه عن غيره. يعني غيرك لم يصل الى هذه المواصيل - 00:23:17

الستون الترديد وهو تعليق الكلمة الواحدة في المصراع الواحد او الفقرة الواحدة مرتين متعلقة بشيئين كقوله وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن امالي تعلق هوينني وهويت بالغانيات في مصراع واحد. وقد يحصل الترديد في كل من المصراعين كقوله يريك في الروع بدر لاح في غسق - 00:23:41

في ليث عريسة في صورة الرجل. فردد لفظ في في كل من المصراعين مرتين الحادي والستون التعطف وهو كالترديد الا ان الكلمة مذكورة في مصراعين. وهو اعم من المزاوجة من وجه - 00:24:10

طيب الثاني وستون التوسيع وقد فسروه بان يأتي في اخر الكلام بشيء مفسر بمعطوف ومعطوف عليه. كقوله اذا ابو قاسم لنا يده لم يحمد الاجودان ما هما الاجودان؟ البحر والمطر - 00:24:37

كسروها فسرها بالاتيان بكلمتين مستعملا حرف العطف يأتي في اخر الكلام بشيء مفسر بمعطوف معطوف عليه مطر معطوف والبحر معطوف عليه والواحة فاعطيكم هو واضح. فسر بها ايش؟ كلمة الاجودان. كانه قيل ما الاجودان؟ فقال البحر والمطر. وهذا في الحقيقة احد نوعين - 00:24:56

والنشر وقد درسنا ثالث وستون التطريز وهو اشتغال الصدر على مخبر عنه يتعلق به شيان. والعجز على خبر مقيد بمثله كقول الشاعر كأن الكأس في يدها وفيها تحقيق في عقيق في عقيق - 00:25:18

الرابع والستون مؤاخة وهو اخص من الائتلاف وهو ان تكون معاني الالفاظ متناسبة كقول ذي الرمة لمن باء في شفتيها حوت نعس او لعف وفي الثنايا وفي انيابها شنب الشنب هو - 00:25:39

ليس هو الشعر هذا المعروف وانما هو اسنان يمكن ما نهت ولا هذا في الريش احترازا عن مثل قول الكوميت وقد رأينا بها خوذا منعمة بيضا تكامل فيها الدلو والشنب - 00:26:03

وذكر الشنب مع الدل غير مناسب. وهذا في الحقيقة من اختلاف اللفظ والمعنى خمس وستون استطراد. وقد قدمناه عند ذكر

المزاوجة او قريبا منها السادس والستون الاشارة ذكرها قدامة الكاتب فقال دلالة اللفظ القليل على المعنى الكثير - [00:26:19](#) وحينئذ من الايجاز. السابع وستون اقحام وهو يعلم مما سبق الثامن والستون الانفصال وقد فسر بما هو في معنى الاحتراف المتقدم في الايجاز والاطناب التاسع والستون الاحتراز تذكرونه شباب اه فسقى ديارك غير مفسدها - [00:26:38](#)

الاحتراف طيب اه التاسع ستون البسط وقد فسروه بمعنى الاطناب السبعون التتميم وقد تقدم في الاطناب الحادي والسبعون التوشيح وهو ان يكون في صدر الكلام ما يدل على قافية. كذا سماه العسكري لكن نحن ماذا سميناه في الدرس؟ لما درسناه فبناه الارصاد - [00:26:58](#)

الا ان قيد الدلالة بصدر الكلام والارشاد عام من ذلك هو مثل فما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم لو انا ستكمل انت وستقول يظلمون لانك فهمته من اول الكلام ان الخاتمة ستكون يظلمون - [00:27:22](#)

ومثلا له ايضا من الشعر هناك الثاني والسبعون التكرار وقد تقدم في الاطلاق الثالث والسبعون مراجعة وهي حكاية محاورة بين المتكلم وغيره وهو عم من الإلجاء السابق كقول وضاح اليميني - [00:27:43](#)

هذي القصيدة لو وظاح لطيفة ظريفة اوردها كاملة ريش الطاووس وشرحتها وترجمت ايضا لوضاح اليميني وذكرت بعض اخباره ولطائفه يقول انظروا هذه المحاورة بين وضاح يعني بين الشاعر وبين هذه المرأة هو يريد ان يصل اليها وهي تحذره - [00:28:07](#) يقول له لا تفعل طيب لان هناك موانع وحواجز بيني وبينك. لكنهم مصر على ان يصل اليها وكلما ذكرت له مائة من الموانع اجابها بانه يستطيع ان يتجاوز هذا المانع وان يصل اليها - [00:28:28](#)

واضح؟ هذي خلاصة المحاورة يقول قالت الا لا تلجا دارنا ان ابانا رجل غائر ما رأيت الباب من دوننا قلت فاني واثب ظافر قالت فان الليث عادية قلت وسيفي مرهف - [00:28:45](#)

قالت اليس البحر من دوننا قلت فاني سابح ماهر قالت اليس الله من فوقنا قلت بلى وهو لنا غافرون قالت فاما كنت اعيتتنا تأتي اذا ما هجع السامر واسقط علينا كسقوط الندى ليلة لا ناه ولا امر - [00:29:07](#)

واظن ان الابيات واضحة. ففي البيت الاول خوفته من ابياها وقالت له ان الباب من دوننا فقال انا لا ابالي بهذا سائب ساقفز من فوق الباب وسأظفر بك قالت له ان الليث هناك ليث عند الباب. قال لا بأس انا عندي سيف. باتر قاطع وسأقتله واصل اليك. قالت له طيب يوجد بحر - [00:29:30](#)

قال عادي انا سباح ماهر قالت له طيب رب العالمين سبحانه وتعالى جل جلاله يرانا وهذي معصية وقال لها الله عز غفور رحيم المذهب المرجأ تكثر ما استطعت من المعاصي اذا كان القدوم على رحيمي. يعني ان الله عز وجل غفور رحيم بمعنى انك افعل ما شئت من الذنوب لا يظرك - [00:29:54](#)

مع الايمان لا شك انه طبعا يعني شرعا خطأ. فالله عز وجل غفور رحيم نعم لكنه في الوقت نفسه شديد العقاب ولا احد يعني يأمن على نفسه ولا يضمن المغفرة - [00:30:15](#)

لكن هذا يعني على طريقة الشعراء قالت فاما فاما يعني فان كنت فان كنت اعيتتنا يعني ليس هناك ليس في كحيلة وليس لا يوقفك شيء ولا يردعك شيء. عييتنا يعني اتعبتنا فاتي اذا في هذا الوقت - [00:30:28](#)

هو اذا ما هجع يعني نام السامر الى السامر الذي يسهر في الليل نام طيب هذا معناه ان الوقت متأخر جدا فحينئذ بيتنا واسقط علينا كسقوط الندى ليلة لا يوجد فيها ناه ولا امر. كأنها تقول لا يجد فيها احد - [00:30:46](#)

الله المستعان الرابع والسبعون التذليل وقد تقدم في الاطلاق. ذكرناه الخامس والسبعون الاعتراف وقد سبق. السادس والسبعون متابعة وهي اثبات الاوصاف في اللفظ على ترتيب وقوعها لقوله تعالى خلقكم من تراب - [00:31:08](#)

ثم من نطفة ثم من علقه هذا الترتيب الذكري يوافق الترتيب الواقعي. فالانسان واقعا خلق من تراب ثم نطفة ثم علق فذكرنا هذي الاوصاف في اللفظ في الكلام في الجملة على وفق ترتيبها في الواقع وفي الدنيا وفي الحياة - [00:31:32](#)

وقول زهير يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل او فينقضي اه فهنا ذكر اه زهير وهذا مما يدل على ايمانه باليوم

الآخر وبالحساب والجزاء بان اعمال الانسان - 00:31:51

لا لا تفوت رب العالمين ولا يضيع عنده شيء سبحانه وتعالى وانما اعمال الانسان تؤخر الى يوم القيامة وتوضع في كتاب كمان نص القرآن الكريم على هذا فيدخر ليوم الحساب - 00:32:09

او احيانا يعجل ان تعجل له العقوبة على ما فعله من من الجرائم وينتقم الله عز وجل منه في الدنيا هذا من قاله زهير بن ابي سلمى سلمى صاحب المعلق مع انه - 00:32:24

لم يدرك الاسلام لم يدرك الائم السابع والسبعون التعريض. وهو الدلالة بالمفهوم بقصد المتكلم الثامن والسبعون التهكم وقد سبق انك انت العزيز الكريم. التحكم التاسع التاسع والسبعون الائتلاف. وهو انواع منها ائتلاف اللفظ والمعنى. وهو ان تكون الالفاظ تليق بمقصود الكلام - 00:32:39

وللمعنى الرشيقي اللفظ الرقيق وللمعنى المفخم اللفظ الجزل ومنها ائتلاف مع اللفظ وهو ان يختار من الالفاظ التي يعبر بها عن معنى ما بينه وبين بعض الالفاظ المذكورة ائتلاف كقول البحتري كالقسي المعطفات - 00:33:05

البيت السابق في مراعاة النظير ومنها ائتلاف المعنى بالمعنى. وهو اشتغال الكلام على معنى معه امر ملائم له. وامر مخالف فتقربه بالملائم. او يكون يكون الامران متنائمين فيقرب به منهما ما هو اكثر ملائمة له كما في تشابه الاطراف - 00:33:29

ومنه قوله تعالى لاحظوا ان لك الا تجوع فيها ولا تعري يا ادم، عليه السلام ان لك في هذه الجنة انك لن تجوع. اذا لك فيها الشبع ولن تعري. يعني لك فيها الكساء - 00:33:49

تمام؟ اذا في الاية الاولى ذكر ماذا الشبع والستر او اللباس وانك لا تظلم فيها ولا تضحى انك لا تظلم نفى عنه العطش نعم ولا تضحى يعني انك نفى عنه - 00:34:11

نفى عنه التعرض للشمس. يعني انه سيكون في ظلال طيب اذا عندنا امران منفيان في الاية الاولى وامران منفيان في الاية الثانية. في الاية الاولى نفى عنه الجوع والعري وفي الاية الثانية نفى عنه الظمأ - 00:34:37

والتعرض للشمس هل بينهما ائتلاف؟ هل بينهما مناسبة في المعنى قال نعم قال فانه لم يراعي مناسبة الري للشبع يعني لاحظوا ان عندما قال في البداية ان لك الا تجوع - 00:35:04

كنا نتوقع انه سيقول وانك لا تظمن لان ما الذي يناسب عدم الجوع؟ عدم العطش وما الذي يناسب عدم التعرض للشمس عدم التعري بوجود اللباس لكنه جعل عدم الجوع في اول اية. وجعل عدم العطش في الاية الثانية. فهو لم يراعي مناسبة الري - 00:35:20

الذي هو الارتواء بالماء للشبع والاستغلال للبس في نوع المنفعة استغلال هذا الذي يكون عند قوله ولا تضحى بل ستكون يعني في ظل بل رعي مناسبة اللبس للشبع هاي في الاية الاولى. والاستغلال - 00:35:51

لري الاستغلال في قوله ولا تضحى. الري في قوله وانك لا تظلمأ طب لماذا؟ قال في كونهما تابعين للبس والشبع ومكملين لمتفاعلهما. اذ رعاية ذلك ادخلوا في حسن الوعد والامتنان - 00:36:20

بذكر اصول النعم ثم توابعها الى غير ذلك ثم قال ثمانون الثمانون الخطاب العام هذا تقدم في علم المعاني ان يخاطب به غير معين ايذانا بان الامر لعظمته حقيقة بالا يخاطب به احد دون احد - 00:36:36

هو ظاهره كانه يخاطب شخصا واحدا لكنه في الواقع هو خطاب عام لكل انسان كقوله تعالى مثلنا بهذه الايات في اكثر من موضع ولو ترى اذ وقفوا على النار طبعا المفسرون او كثير من المفسرين يقول ولو ترى يا محمد هذا فقط من باب توضيح المعنى - 00:37:10

لكن في الواقع الخطاب هنا ليس فقط لمحمد صلى الله عليه وسلم بل هو خطاب لكل من تتأتى منه الرؤيا يعني كل انسان ولو ترى ايها الراي ايها الانسان ايها المخاطب - 00:37:31

وهو خطاب عام بفنون بديه ولو ترى اذ وقفوا على النار وقوله صلى الله عليه وسلم طبعا الجواب محذوف يعني جواب لو محذوف

تقديره لرأيها امرا عظيما. او لرأيت امرا مهولا - [00:37:48](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم بالنور التام يوم القيامة طيب بشر بشر انت طيب من المراد بقوله انت؟ ما

المخاطب ظاهره كأنه يكلم واحدا. لكن الواقع والصواب لا انه خطاب عام لكل من - [00:38:04](#)

يتأتى منه استقبال البشارة. يعني لكل من يعي ويسمع هذا الكلام قال وربما يخاطب واحد بالتثنية هذا من اساليب العرب قد تخاطب

العرب اذا في الاسلوب الاول ماذا فعلنا؟ لفظ ولفظ واحد لكن المعنى عام - [00:38:24](#)

المعنى جمع الان اللفظ مثنى لكن المراد به رجل واحد كقوله خليلا مر على ام جندب يخاطب واحد بالتثنية هو في الحقيقة

يخاطب رجلا واحدا لكنه ثناه. هذه طريقة من طرق العرب. ومنه قول امرؤ القيس قفا نبكي؟ قالوا هو لا يكلم اثنين. قالوا هو يكلم

واحد - [00:38:41](#)

صاحب له واحد وحملوا عليه قوله تعالى قف آ القياها في جهنم. قالوا المراد القي في جهنم خطاب لملك واحد لكن المسألة فيها بحث

وفيه خلاف قال الطيبي والمراد به عموم استغراق الجنس في المفرد فهو كالألف واللام الداخلة على اسم الجنس. قال وتسميته

خطابا عاما مأخوذ من قول صاحب الكشاف - [00:39:12](#)

ما اصابك يا انسان خطاب عام ما اصابك يعني ما اصابك من حسنة مثلا طيب المذكورة في في القرآن الكريم يقول يقول الكشاف

يقول الزمخشرف الكشاف يقول خطاب عام فاخذ العلماء من هذه الجملة من قولك من قول صاحب الكشاف خطاب عام - [00:39:38](#)

اخذوا منه هذا المصطلح فسموه او سموا هذا اللقب هذا الفن هذا النوع سموه بالخطاب العام الحادي والثمانون التغليب ويسمى

ترجيح احد المعلومات على الآخر وقد تقدم شيء من التغليب في المعاني - [00:40:00](#)

وتقدم ان ابن الحاجب قال من شرطه تغليب الادنى على الادنى مثل ماذا؟ كالقمرين. ما المراد القمرين؟ شباب المراد القمرين ليس

عندنا قمر وقمر لان اصل التثنية ان تريد به شيئين - [00:40:18](#)

وانت عندما تقول اه زيدان معناه زيد وزيد كتابان كتاب وكتاب. طيب قمرا هل معناه قمر وقمر؟ لا. اذا هذا يقال له في علم النحو

ايش؟ ملحق بالمثل طيب هذا الاسلوب ماذا يقال له؟ يقال له تغليب - [00:40:37](#)

لان عندنا قمر وعندنا شمس. فغلبننا لفظة القمر على الشمس فقلنا قمران واضح والا في الحقيقة ليس عندنا قمران. عندنا قمر وشمس

طيب ايهما اشرف؟ القمر ام الشمس الاشرف هو الشمس - [00:40:54](#)

لكن في التغليب نختار الادنى على الاعلى. هكذا قال ابن الحاجب والدليل على ان القمر احقر من الشمس ان القمر اضعف نورا من

الشمس وجعل الشمس قمرا لا بدع فيه بخلاف العكس - [00:41:18](#)

تمام يعني تخيل لو قلنا شمسان وكأنك هل تخبر عن عن الجرم الثاني بانه شمس هذا لا يستقيم لا يستقيم لكن ان تجعل الشمس

قمرا هذا لا بدع فيه مقبول - [00:41:34](#)

وكذلك العمران من هما العمران ابو بكر وعمر من افضل ابو بكر في باب التغليب نذهب الى الاقل فضلا رضي الله تعالى عنهما فاضلان

لكن ابو بكر افضل من عمر فنذهب الى الاقل فضيلة - [00:41:53](#)

هو عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه. ونجعله هو اللفظ الغالب في التغليب. فنقول العمران نسبة الى عمر هكذا قبل الحج وهذا من

شرطه ان جميع فضل عمر في اه في موجود في ابو بكر وابو بكر افضل رضي الله تعالى عنهما. وقد عكس الطيبي هذا. فقال هو

ان تطع ادنى شيئين موضع اعلاهما - [00:42:09](#)

وما قاله ابن الحاجب اسد واسلم تسدوا يعني من السداد والصواب. وقد جعل من ترجيح احد الامرين على الآخر قوله تعالى بل انتم

قوم تجهلون تغليباً للمخاطبين على الغائبين وقوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ - [00:42:33](#)

والمرجان مع ان يعني وان كان انما يخرجان من الملح وليس هو قال منهما ظاهره انه يعود على الماء العذب وماء الملح والواقع ان

اللؤلؤ والمرجان لا يخرج من الماء العذب وانما يخرج من ماء الملح - [00:42:51](#)

لماذا فعل هذا؟ قالوا هذا تغريم الثاني والثمانون اللغز ويسمى الاحجية والمعنى. وهو قريب من التورية. وامثله لا تكاد تنحصر

وفيه مصنفات للناس الثالث والثمانون الابداع وهو ما يبتدع عند الحوادث المتجددة. كالامثال التي تخترع وتظرب عند الوقائع -

[00:43:11](#)

الرابع والثمانون الكلام الجامع وهو ان يجيء المتكلم مثلا في كلامه بشيء من الحكمة والموعظة او شكاية او الاحوال وامثلته كثيرة
الخامس والثمانون ارسال المثل. وهو ان يورد المتكلم مثلا في كلامه. وقد عرف ذلك في علم البيان في مجاز التمثيل. مثلا تقول -

[00:43:43](#)

كيف ضيعتي اللبن؟ وافق شن طبقة وهكذا. وفيه كتب مفردة واحسنها كتاب مجمع الامثال الميداني رحمه الله تعالى استفدت منه
كثيرا في كتاب الريش السادس والثمانون الترقى وهو ان يذكر معنى ثم يردف بابلغ منه. كقولك عالم التحرير - [00:44:04](#)
وشجاع باسل وهذا قد يدخل في بعض اقسام الاطناب. السابع والثمانون الاقتباس وسيأتي في كلام الناظم هذا له فصل خاص. وهو
مهم جدا اقتباس والتظمين والفرق بينهما هذا جدا مهم - [00:44:25](#)

الثامن والثمانون المواربة بالراء المهملة من الارب والارب هو الحاجة. لا ارى بلي في كذا يعني لا حاجة لي اه ومنه عناوين كتب كثيرة
بلوغ العرب يعني بلوغ الحاجة وقيل من ورب العرق اذا فسد. وهو ان يقول الانسان كلاما يتجه عليه فيه المؤاخذة - [00:44:44](#)
فاذا انكر عليه شخص استحضر بعقله ما يتلخص به بتحريف ما يتخلص به عفوا بتحريف كلمة او تصحيفها او زيادة او نقص او غير
ذلك هذا يتضح لكم بالمثل مثال ظريف لطيف - [00:45:07](#)

كقول ابي نواس آآ في خالصة جارية الرشيد خالصة اسم جارية من جوازي هارون الرشيد. الخليفة العباسي المشهور يقول ابو نواس
لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقد على خالصة - [00:45:27](#)

فلما بلغ هذا البيت الرشيد وانكر عليه قال ابو نواف انما قلت ضاء بالهمزة وليس ضاع بالعين تخلص من هذه الورطة يصبح معنا
البيت هكذا. لقد ضاء شعري على بابكم - [00:45:51](#)

كما ضاع عقد على خالصة وبهذه الحيلة بهذا التغيير اليسير خلس من غضب الرشيد وقال بعض الحاضرين لما سمع هذا البيت
سمعها في الترقبية قال هذا بيت ذهب عيناه فابصر - [00:46:16](#)
كيف؟ لان ضاع فيه عين اذا ذهب العين منه وجاءت الهمزة ابصر يعني ابصر النور لانها صارت الكلمة ايش؟ ضاء من الضياء والنور.
التاسع والثمانون الهجاء في معرض المدح وهو ان يهجو بالفاظ ظاهرها المدح - [00:46:38](#)

لكن باطنها القدح هذا من احسن ما يكون وهذا يدخل في قسم التوجيه كقوله وهذه الابيات مشهورة من ابيات ديوان الحماسة
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة. يعني اذا ظلمهم احد - [00:47:00](#)

هؤلاء القوم الذين هو يسبهم ويجوهم هؤلاء القوم اذا اعتدى عليهم احد وظلمهم كيف يجزونه من ضعفهم وجبنهم وخورهم وقلة
حيلتهم فانهم يغفرون له ولو كانوا شجعان لانتقموا منه انتقموا منهم - [00:47:16](#)

لكنهم ما شاء الله عليهم يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة سامحونا ليس عن قدرة لا انما عن ضعف ويزخر بهم ظاهره كانه يمدحهم
والواقع انه يسبهم قال يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة - [00:47:36](#)

ومن اساءة اهل السوء اذا اساء اليهم اهل السوء والجهل والباطل ماذا كيف تكون كيف يكون ردهم؟ قال الاحسان الناس يظلمونهم
هم يغفرون الناس يسيئون اليهم هم يحسنون ظاهره كانه يمدح صح؟ والواقع انه يسبهم هذا لضعفهم وجبنهم وخورهم. وقلة
حيلتهم - [00:47:53](#)

ياكلهم الناس كأن ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا كانه لا يوجد اناس يخشون الله عز وجل لا يظلمون احدا ولا
يسيئون الى احد الا هؤلاء - [00:48:21](#)

ظهيره كانه مدح صح؟ ان هؤلاء اهل خشية وتقوى لا. الواقع انهم ضعفاء جبناء اهل خبر التسعون التخيير وهو البيت يأتي على
قافية مع كونه يسوغ ان يقفى بقواف كثيرة - [00:48:37](#)

كقول ديك الجن قولي لضيفك ينثني عن مضجعي عند المنام عسى انام وتنطفئ نار تأجج في العظام جسد تقلبه الاكف على فراش

من سقامي اما انا اما انا فكما علمت فهل لوصلك من دوام - [00:48:59](#)

طيب نأتي الى البيت الاول وختمها بقول ايش؟ عند المنام يصلح مكان منامي ان يقول تمام او فجوعي او وجودي او اه عند وثنى
كلها بنفس المعنى ويصلح ان يقول عند قوله العظام - [00:49:24](#)

وعسى انام فتنطفي نار تأججوا في العظام كان يستطيع ان يقول في الفؤاد الضلوع في الكبود في بدني وفي البيت الثالث مكان
سقامي يستطيع ان يقول قتادي دموعي وقودي الى اخره - [00:49:47](#)

وفي البيت الرابع عند قوله دوامي يستطيع ان يقول معادي رجوعي الى اخره هذا يقال له التخيير. البيت يأتي على قافية مع كونه
يصوغ ان يقف بقواف كثيرة الحادي والتسعون والآخر - [00:50:05](#)

حصر جزئي في الكلي بهذا نكون من درسنا اليوم في الدرس القادم ان شاء الله سنتكلم عن السرقات وهو مبحث مهم جدا جدا جدا
وقد افرد بالتصنيف يعني هناك كتاب يتكلم مثلا عن سرقات المتنبي - [00:50:24](#)

هذا يعني الفن جدا مهم ثم بعده سيأتينا الاقتباس الذي وعدناكم قبل قليل باننا سنتكلم عنه في مبحث خاص باذن الله تعالى وتوابع
الاقتباس وهو التنظيم والحل والعقد كلها طبعا بحمد الله تعالى قد تكلمنا عنها - [00:50:48](#)

المعاني والبيان لكن هنا سنزيد مباحث ثم نتكلم عن التلميح وهو ايضا تكلمنا عنه في المعاني ثم تذنيب بالقاب الفن يعني ما بقي
معنا الكثير تم فصل فيما لا يعد كذبا ثم الخاتمة - [00:51:12](#)

اسأل الله عز وجل حسنها وتيسيرها. هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:51:41](#)